

## الغدير

[382] نزول قوله تعالى: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون. فيه (2) بقوله: نطق القرآن بفضل آل محمد \* وولاية لعليه لم تجدد بولاية المختار من خير الذي \* بعد النبي الصادق المتودد إذ جاءه المسكين حال صلاته \* فامتد طوعاً بالذراع وباليد فتناول المسكين منه خاتماً \* هبة الكريم الأجود بن الأجود فاخصه الرحمن في تنزيله \* من حاز مثل فخاره فليعدد إن الإله وليكم ورسوله \* والمؤمنين فمن يشأ فليجدد يكن الإله خصيمه فيها غداً \* والله ليس بمخلف في الموعد وله يمدح أمير المؤمنين صلوات الله عليه: سقيا لبيعة أحمد ووصيه \* أعني الإمام ولينا المحسودا أعني الذي نصر النبي محمداً \* قبل البرية ناشئاً ووليداً أعني الذي كشف الكروب ولم يكن \* في الحرب عند لقائه رعيديداً أعني الموحد قبل كل موحد \* لا عابداً وثناً ولا جلموداً وله يرثي الإمام السبط شهيد الطف سلام الله عليه: إن كنت محزوناً فمالك تترقد؟ ! \* هلا بكيت لمن بكاه محمد؟ ! هلا بكيت على الحسين وأهله؟ ! \* إن البكاء لمثلهم قد يحمده لتضعض الإسلام يوم مصابه \* فالجود يبكي فقهه والسودد فلقد بكته في السماء ملائكة \* زهر كرام راكعون وسجد أنسيت إذ صارت إليه كتائب \* فيها ابن سعد والطغاة الجدد؟ ! فسقوه من جرع الحتوف بمشهد \* كثر العداة به وقل المسعد لم يحفظوا حق النبي محمد \* إذ جرعه حرارة ما تبرد قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه \* فالثكل من بعد الحسين مبرد كيف القرار؟ ! وفي السبايا زينب \* تدعو بفرط حرارة: يا أحمد \_\_\_\_\_ (2) راجع ما مر صفحة 47 من هذا الجزء.